

تحمل المسؤولية



هناك أشخاص ندين لهم بكل الامتتان والتقدير
والاحترام
فمن يكونون؟؟؟
إنهم بكل بساطة الذين تحملوا
مسؤولياتهم اتجاهنا فحازوا منا
على ذلك التقدير والاحترام

تقديم

لكل فرد منا دور في هذه الحياة مع نفسه وأهله وبيته ومحيطه مما يجعله يمارس في مجتمعه مجموعة من المسؤوليات التي تفرضها عليه قدراته، مكان تواجده، موقعه، فهمه لالتزاماته، ثم حرصه على تحقيق المصلحة والفائدة المرجوة منها عكس البحث عن الأعذار ولوم الناس والأشياء... والقدرة على تحمل المسؤولية تختلف من شخص لآخر فهناك من استطاع النجاح في تحمل مسؤولياته، وهناك من لم يستطع النجاح في ذلك، بينما هناك آخرون لم زاغوا عنها أساساً.

← فما المقصود بالمسؤولية؟ ما هي أهميتها؟ ماذا قيل عنها؟

← ماهي الصفات المميزة للشخص المسؤول عن غيره؟

← ما المهارات والعادات الكفيلة بتطوير وتنمية تحملنا للمسؤولية؟

1- تعريف المسؤولية، أهميتها، وما قيل فيها

أ- تعريف المسؤولية

المسؤولية لغة كما ورد في معجم المنجد في اللغة " ما يكون به الإنسان مسؤولاً ومطالباً عن أمور وأفعال آتاه"، واصطلاحاً هي " المقدرة على أن يلزم الإنسان نفسه أولاً على أن يقوم ببعض الأشياء أو المهام ثم يفي بذلك الالتزام بجهوده الخاصة ويقدم حساباً عنها ثانياً. مما يجعل المسؤولية تشتمل على علاقة مزدوجة من ناحية الفرد المسؤول بأعماله وعلاقته بمن يحكمون على هذه الأعمال. غير مرتبطة بالسن أو السلطة أو الأموال... فهي مبدأ وأخلاق يترجمها الشعور بالواجب اتجاه النفس والغير. كما أنها قيمة من القيم التي يدي تمثلها إلى النجاح في الحياة على كافة المستويات.

ب- أهميتها

تتجلى أهمية تحمل المسؤولية فيما يلي:

- تنمية المهارات الفردية
- الاستقلالية عن الآخرين خاصة في الأعمال الشخصية
- تنمية الخبرات الحياتية المكتسبة
- تقوية الشخصية
- التعرف على أفضل الأساليب لتجاوز المواقف والصعوبات المعيقة
- تطوير العلاقات الاجتماعية مع الآخرين
- تحقيق النجاح وإدراك مدى قيمة الفرد في المجتمع
- يجعل العقل أكثر هدوء وإعطاء رؤية واضحة مما يهدئ من الانفعالات ويتيح فرصة التفكير الإيجابي البناء.

ج- أقوال عن المسؤولية

تعددت الأقوال والأمثال والحكم عن المسؤولية، وأهم ما قيل عنها:

بيتر أوستينوف

هي الاستعداد التام لأي شخص للنهوض بالأعباء الموكلة إليه بأقصى قدراته

بيتر دراكرز

لعل الدرس الأكثر أهمية هو أن المنصب لا يعطي امتيازاً أو يمنح سلطة إنما يفرض مسؤولية

أفلاطون

الشخص الصالح لا يحتاج لقوانين لتجبره كيف يتصرف بمسؤولية، أما الشخص الفاسد فسيجد دائماً طريقة ما للالتفاف على القوانين

سيجموند فرويد

معظم الناس لا يريدون الحرية حقاً، لأن الحرية ينطوي عليها مسؤولية ومعظم الناس خائفون من المسؤولية

أحمد الأميري

من السهل أن نتفادى مسؤولياتنا، ولكن لا نستطيع أن نتفادى النتائج المترتبة على ذلك

2- الصفات المميزة للشخص المسؤول من الشخص غير المسؤول

أ- الشخص المسؤول

- القدوة حيث حفظ التوازن والتوسط والسير الحثيث
- الحكمة في استعمال السلطة إن أعطيت له
- معرفة ما له فيطالب به وما عليه فيقوم به
- حسن الظن واستبشار المستقبل دون أحلام العاجزين أو مخاطرة المتهورين
- تقبل المسائلة والنقد، فكثر الوفاق من النفاق وكثرة الخلاف شقاق ولا مسؤولية
- التعاون مع الجميع وعدم الاستهانة بأي رأي
- إتقان فن البدايات وجودة الخطوة الأولى الموفقة فمن صحت بدايته أشرقت أنوار نهايته.

ب- الشخص غير المسؤول

- الجهل والارتجالية
- الفوضوية وعدم الانضباط في المواقف الحرجة
- العناد المغلق
- التسويف الطويل الأمد
- الكسل / الغضب / الجبن
- التقليد والسلبية اتجاه الآخرين
- التردد والانتظار وعدم المبادرة
- عدم إدراك أن المسؤولية فهم وإنجاز
- الخوف من الفشل
- فقدان الثقة في النفس

3- أهم المهارات والعادات اللازمة لتحمل المسؤولية

حتى نؤدي المسؤوليات التي التزمنا بها والملقاة على عاتقنا على أكمل وجه نحتاج لتطوير مجموعة من المهارات والعادات التي تجعل منا مسؤولين حقيقيين منها:

أ- تطوير مهارتنا على تحمل المسؤولية

التمرن على الانضباط الداخلي

تذكر النهاية لتشجيع النفس على المواصلة

تعلم التعامل مع الأمور الصعبة

إنجاز المهم المعقدة مثل العظماء

تعلم الالتزام

تعلم التحكم بشكل جيد في الأموال

الثبات على المبدأ

التعرف على بعض الآراء والانطباعات الحقيقية

إدراك أن مصدر ثقة واعتماد الآخرين هي جزء من كونك شخص مسؤول

ب- تطوير عادات تحمل المسؤولية

- توقف عن خلق الأعذار
- اعترف بأخطائك
- توقف عن لوم الآخرين واتهامهم بأنهم سبب المشكل
- توقف عن الشكوى ولعب دور الضحية
- تقبل ما لا تستطيع التحكم فيه
- ابدأ بالأمر الصغير
- تجنب المماطلة والتأجيل
- قم بأخذ المبادرة
- حسن نظامك اليومي
- كن مسؤولاً عن ممتلكاتك
- أهدف للذهاب مبكراً في أي موعد
- ساعد الآخرين
- ضع قائمة بالأشياء التي ترغب في أن تكون أكثر مسؤولية فيها
- اثبت أنك قادر على معالجة أبسط الأشياء قبل الالتزام بالمزيد من المسؤولية سواء في البيت أو العمل أو مع الأصدقاء...

خاتمة

المسؤولية هي تكليف ... واختبار ... وبلاء... إنها الأمانة التي حملها الإنسان على ظهره، فكلنا إذن مسؤولين مصداقاً لقوله صلى الله عليه وسلم " كلكم راع ومسؤول عن رعيته، فالإمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل في أهله راع وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيته، والخادم في مال سيده راع وهو مسؤول عن رعيته"

مع تحيات فريق دورة "المهارات الحياتية"